توفي وهو محرومًا من مستحقاته المالية..

(الأمناء) تنشر نص الرسالة المؤثرة..

لماذا هرب (عبدالرؤوف) من لحج إلى عدن وأبين؟

موظف بكهرباء لحج قبل وفاته يصرخ: (لحج لا تحترم كوادرها)

"الأمناء" تقرير / عبدالقوي العزيبي:

توفي الموظف عبد الرؤوف سعيد سالم علي، احد كوادر المؤسسة العامة لكهرباء لحج، وقبل وفاته وجه رسالة إلى مدير عام فرع المؤسسة نشرت في منصات التواصل الاجتماعي جاء فيها: "الاخ مدير عام كهرباء لحج المحترم، الموضوع/ طلب نقل وضعي الوظيفي إلى منطقة عدن او أبين، وأشاره إلى أعلاه نرجو التكرم بنقل وضعي الوظيفي إلى محافظة عدن أو محافظة أبين حيث انه سيكون قريباً من سكني وبا حبذا أبين سأكون عند أهلي وناسي، مع العلم أن محافظة لحج لا تحترم كوادرها ولا تعمل لهم تقديراً ولا اي رعاية مع شكري وتقديري.. عبدالرؤوف سعيد سالم علي، الذي محارب في جميع مستحقاته في هذه المحافظة".

لماذا هروب "عبدالرؤوف" من لحج إلى عدن وأبين؟

لقد كانت رسالة الموظف المرحوم عبدالرؤوف رسالة مقتضبه اوجزت الوضع المالي والإداري داخل كهرباء لحج، فهو توفي محروماً من مستحقاته المالية ولم يتم نقله، بحسب ما جاء في الرسالة، اضف إلى أن المرحوم لخص وضع لحج في كلمات يمكن الاجماع عليها شعبيا حين قال (مع العلم أن لحج لا تحترم كوادرها ولا تعمل لهم تقديراً ولا اي رعاية)، ولهذا يرى بعض المواطنين أن لحج منذ زمن وهي تأكل أبناءها ولا تعطي الاحترام والرعاية لكوادرها، وما جاء برسالة موظف كهرباء لحج تذكير لقول الشاعر (محلتي عن لحج) عندما تعرض لظلم من السلطان العبدلي آنذاك حيث قال: (يا لحج ما يسكنش إلا غزير المال أو بديع الجمال أو كل زنديق محتال)، وعقب هذه القصيدة سافر الشاعر إلى محافظة أبين ليمكث فيها بضعة أشهر ومنها عاد إلى مسقط رأسه في الوهط بلحج ومن ثم هاجر إلى الحبشة عام ١٩٣٠م.

عدم استقرار مالي وإداري

وبالعودة إلى فرع مؤسسة كهرباء لحج والذي يشهد عدم استقرار إداري ولا مالي منذ تكليف الشعبي مديراً عاماً لفرع كهرباء لحج، وما نتج من خلاف قوي بين قيادة الوزارة والسلطة المحلية بالمحافظة آنذاك على حيثيات هذا التكليف، وما ترتب عنه من اثر سلبي إلى اليوم على المحافظة نتيجة للأشكال الوزاري وعلى مستوى قيادة المؤسسة العامة للكهرباء، اضف إلى قيام قيادة السلطة المحلية بتشكيل العديد من اللجان لمتابعة عمل فرع المؤسسة المالي والإداري والفني، وقيام اللجان برفع تقاريرها ولكنها تقيد للحفظ وعدم الاهتمام وتنفيذ ما جاء فيها لأحداث أثر ملموس داخل فرع المؤسسة، وعلى مستوى محطات التوليد في محطتي عباس وبئر ناصر، بالإضافة الى ذلك يشهد فرع المؤسسة دعوات نقابة عمال كهرباء لحج بالإضراب لأكثر من مره للمطالبة بحقوق الموظفين والعمال المالية، والتي كان اخرها في ٦ أكتوبر للمطالبة بمستحقاتهم المالية.

من بقرة حلوب إلى جاموسة

ويصف معظم المواطنين بأنه كهرباء لحج تحولت إلى أشبه ببقرة حلوب لصرف مبالغ مالية لأخرين ليس لهم اي صفة بقطاع الكهرباء، وايضاً لتمرير صرفيات هائلة من الأموال يتم تمريرها بسندات بذكاء القانون، مما اطلق على فرع المؤسسة بعهد المدير محل النزاع اسم جديد هو (الجاموسة الحلوب) في ظل تردي وتدهور الوضع الإداري والمالي على مستوى العمل وتدني مستوى خدمة التوليد على مستوى محطات التوليد في عباس بحوطة لحج وبئر ناصر بمديرية تبن، وبعض المحطات في المديريات الاخرى، ومن خلال مراجعة الصرفيات سوف يتضح حجم الاموال التي تصرف شهريا مع الأسماء، وكشف هذا الامر يقع على جهات الرقابة والمحاسبة بلحج.

مراجعة الصرفيات

لقد شهدت حوطة لحج قبل فترة مسيرة احتجاجية على تدهور الخدمات ومن ابرزها خدمة الكهرباء والتي نظمها انتقالي لحج وانصاره في المحافظة، وبالرغم من ذلك لايزال تدهور الخدمة ملحوظ مع استمرارية اعتماد صرف الملايين من الريالات داخل الفرع لموظفين محددين في الفرع واخرين خارج الفرع وبعض الوجهاء تحت مبررات مساعدات ومنها مرضية، بينما توفي الموظف عبدالرؤوف وهو الذي كتب باخر رسالته (المحارب في جميع مستحقاته في هذه المحافظة)، ويوجد غيره العشرات من موظفي الفرع لا تصرف لهم مستحقاتهم بكل سهولة والبعض يحرم منها عنوة، بينما (الجاموسة) وبحسب الأوراق والمستندات المالية فأنه لبنها يصرف للأخرين، ويحرم منه أهل البيت بحسب الاستحقاق المالي والتي اقره القانون.

ويرى بعض الموظفين أن الفرع يشهد عبث مالي لم يشهده من سابق، وحرصاً على المال العام لابد من تحرك دور الجهاز المركزي ونيابة الأموال للحفاظ على المال العام وتسخيره في مجراه الصحيح والسليم من خلال وقف الصرف، وأن كان بذكاء القانون فهو على الواقع لا اثر له غير تقييده في الاوراق وظهور اثره في اشخاص محدودين يمكن يكونوا من أهل البيت أو الاقارب والاصحاب، بينما البقية في قائمة كشف المرحوم عبدالرؤوف (طيب الله ثراه) الذي توفي مقهوراً محروماً من الاحترام والتقدير ومن مستحقاته المالية.

إعادة النظر

إن الوضع المزري المتدهور في فرع مؤسسة كهرباء لحج يتطلب إعادة النظر من خلال وقفة جادة من قبل وزارة الكهرباء والطاقة والمؤسسة العامة للكهرباء قبل أن تتحول كهرباء لحج إلى مستنقع كبير للفساد والفاسدين في ظل استمرارية ما هو حاصل اليوم داخل الفرع، والذي جزء منه لا يخدم المصلحة العامة وخصوصاً بعد فصل فرع المؤسسة عن المركز الرئيسي وأشراف المحافظة على الفرع وصعوبة تجفيف منابع الفساد داخل كهرباء لحج.

وما يبرز من روائح فساد والتي رصدت قبل أيام منها محاولة اخراج مولدات طاقة توليد من محطة كهرباء عباس طريقة غير قانونية، ولولاء تدخل مستشار المحافظ ومدير أمن الحوطة بإيقاف هذه الفضيحة، لربما كانت ستمر مرور الكرام وبيعاز من بعض جهات الاختصاص بكهرباء لحج، فهل حان الوقت للوزارة والمركز الرئيسي للمؤسسة من فرض هيبة الدولة وفقاً للنظام والقانون وإعادة الفرع إلى الاصل وتحديث كهرباء لحج بكادر مؤهل من أبناء المحافظة حتى يتمكن المدير الجديد من وضع خطط ايجابية خلال فصل الشتاء لمواجهة الصيف القادم، واخراج الفرع من عنق الزجاجة الى وضع افضل يحلم به كافة أبناء لحج والموظفين بكهرباء لحج؟.

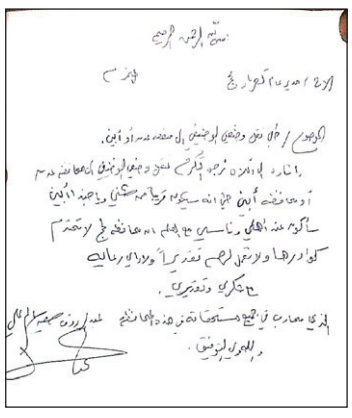

الباشا فوق السرير مطنطن

وبالعودة إلى عام ١٩١٦م، نتذكر فترة دخول الأتراك إلى محافظة لحج في الحرب العالمية الثانية، وما حدث من دمار وخراب وتشريد للأهالي من الحوطة إلى قرى تبن الشرقية، يذكرنا ذلك الوضع بما هو حاصل اليوم نتيجة تدهور كهرباء لحج داخل عاصمتها الحوطة وتبن، ونزوح الأهالي منها نتيجة ارتفاع درجات الحرارة بفصل الصيف لعدم توفر خدمة الكهرباء بشكل راقي.

وبهذا المقام يخطر في البال قول الشاعرة (صوبل الصوملية) في عام دخول الاتراك لحج وهروبها مع بقية الأهالي من الحوطة إلى الحمراء، حيث قالت شعراً نختار منه (لحج تزرع العثبى وخلافها تزرع شعير.. وعلي سعيد باشا مطنطن فوق السرير).

لهذا يرى اليوم ويأمل عامة الناس في لحج من وزارة الكهرباء والمركز الرئيسي للمؤسسة سرعة اتخاذ موقف جادة بوضع حلول جذرية لفرع المؤسسة بلحج، وكما قد تم اخراج سعيد باشا انذاك من حوطة لحج وهو فوق السرير مطنطن، عندما حاول الاتراك احتلال لحج عام ١٩١٦م، وقبل أن يتوفى كوادر المؤسسة وهم محرومين من حقوقهم كما قد توفى الموظف عبدالرؤوف، ومن اجل وضع معالجات مبكرة لموجهة الصيف القادم في جميع محطات التوليد، وللحد من الوضع المتدهور وتجفيف منابع الفساد داخل الفرع.